

المستطرف في كل فن مستظرف

- (ألا فليمت من شاء بعدك إنما ... عليك من الأقدار كان حذاريا) أخذها بعضهم فقال .
(كنت السواد لمقلتي ... يبكي عليك الناظر) .
(من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر) وقال آخر يرثي بعض أولاده .
(وقاسمني دهري بني مشاطرا ... فلما تقضى شطره عاد في شطري) .
(ألا ليت أُمي لم تلدني وليتني ... سبقتك إذ كنا إلى غاية تجري) .
(وقد كنت ذا ناب وظفر على العدا ... فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري) وقال عمر بن الخطاب B للخنساء أخبريني بأفضل بيت قلته في أخيك فقالت .
(وكنت أغير الدمع قبلك من بكى ... فأنت على من مات بعدك شاغله) ولأبي المحاسن الشواء في صديق له مات وسقط الثلج عقيب موته .
(لم أنسه وبنو الملوك أمامه ... يدمون للأسف الأكف عضاضا) .
(والثلج قد غطى الربا فكأنها ... من حزنها لبست عليه بياضا) وقال آخر .
(وليس صرير النعش ما تسمعونه ... ولكنه أصلاب قوم تقصفوا) .
(وليس نسيم المسك ريا حنوطه ... ولكنه ذاك الثناء المخلف) وقال مقاتل بن عطية يرثي الوزير نظام الملك .
(كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ... يتيمة صاغها الرحمن من شرف) .
(عزت ولم تعرف الأيام قيمتها ... فردها عندما عزت إلى الصدف) وقال آخر .
(وقبرت وجهك وانصرفت مودعا ... بأبي وأمي وجهك المقبور)